Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وشرعا يضحكان. بعد ذلك جاء دور الأسُودِ. إذ دخل عددٌ من الشباب في معاطفَ حمراءَ وأخذوا يلفُّونَ السجادةَ التي كان يلعبُ عليها لاعبوا البهلوانيات، ثم حملوها دون أن ينتبهوا إلى أنّهم لفُّوا داخلها أحد البهلوانيين. وعندما رأت "إيدا" الوجهَ الأبيضَ بارزاً من طرفِ السجادة، كادَ يُغشى عليها من الضحكِ. وبسرعةٍ خاطفةٍ وبمهارةٍ فائقةٍ.

وضع الشبانُ قفصاً كبيراً من النيكل وَسَطَ الساحةِ، ومع قرع الطبول، ظهر رأسُ الأسدِ الأوّلِ الضخمُ من خلال بابٍ صغيرٍ. ودخل خمسةُ أسُودٍ ولبوةٌ بَدَتْ في مزاجٍ متعكّرٍ فراحت تزأر. ودخلَ أخيراً المروِّضُ. رجلٌ ضئيلٌ، حسنُ الهيئة، يرتدي معطفاً أخضرَ موشّى بالذهب. وعلى الفور، انحنى أمام الجمهور، وأخذ يلوِّحُ وبإحدى يديه سوطٌ، وباليد الأخرى بعصا ذاتِ خُطّافٍ في طرفها. وراحت الأسُودُ تدورُ حولَهُ وهي تزأرُ. وأخيراً توجَّهَ نحو الأسود وراح يخزها بمؤخّرةِ الخُطّافِ وأرغمها الواحدَ تلوَ الآخرِ على الصعودِ على كراسٍ صغيرةٍ لا تلائم إلا القطط، وهي تزأر وتكشّرُ عن أنيابها. ثم مد أسدان أو ثلاثة أقدامَهم تجاه المدرب عندما مرَّ قربها. همسَتْ "إيدا" في أذُني: "وماذا لو التهمَتْهُ؟" كانت تتمسَّكُ بذراعي بقوّةٍ. وعندما قُرعت الطبولُ، توجَّه المدرب إلى أكبر الأسود سِنّاً والذي بَدا أنّ النومَ قد غَلَبَ عليه، والذي لم يزأر قط؛ وفتحَ فمَهُ، ووضعَ رأسَهُ داخلَهُ ثلاثَ مراتٍ متتاليةٍ. قلت "لإيدا" في غمرةِ التصفيق الذي أعقبَ هذا المشهدَ: "لن تصدقيني .. إني أجد رغبةً في الدخولِ إلى ذلك القفص وأضعُ رأسي في فمِ الأسدِ أيضاً".. عندها انفجرت الصبيَّةُ والشاب الرياضي في الضحكِ وهما ينظران إلينا.